والافكار الدنيوية وكف عما سوى الله عز وجل بالكلية ويحصل النظر في هذا الصوم بالفكر فيما سوى الله عز وجل واليوم الاخر وبالفكر في الدنيا الا دنيا تراد للدين فان ذلك من زاد الاخرة وليس من الدنيا حتى قال ارباب القلوب من تحركت همته بالتصرف في نهاره لتدبير ما يفطر عليه كتبت عليه خطيئة فان ذلك من قلة الوثوق بفضل الله عز وجل وقلة اليقين برزقه الموعود وهذه رتبة الانبيا والصديقين والمقربين ولا يطول النظر في تفصيلها قولا ولكن في تحقيقها عملا فانه اقبال بكنه الهمة على الله عز وجل وانصراف عن غير الله سبحانه وتلبس بمعنى قوله عز وجل قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون واما صوم الخصوص وهو صوم الصالحين فهو كف الجوارح عن الاثام وتمامه بستة امور **الاول** غض البصر وكفه عن الاتساع في النظر الى كل ما يذم ويكره والى كل ما يشغل القلب ويلهي عن ذكر الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم النظرة سهم مسموم من سهام ابليس لعنه الله فمن تركها خوفا من الله اتاه الله عز وجل ايمانا يجد حلاوته في قلبه **وروى** جابر عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمس يفطرن الصايم الكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفا **الثاني** حفظ اللسان عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة والخصومة والمرا والزامه السكوت وشغله بذكر الله سبحانه وتلاوة القران فهذا صوم اللسان وقد قال سفين الغيبة تفسد الصوم رواه بشر ابن الحارث

عنه

عنه **وروى** ليث عن مجاهد خصلتان يفسدان الصيام الغيبة والكذب وقال صلى الله عليه وسلم انما الصوم جنة فاذا كان احدكم صايما فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صايم وجاء في الخبر ان امراتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذناه في الافطار فاجهدهما الجوع والعطش في اخر النهار حتى كادتا ان تتلفا فبعثتا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذناه في الافطار فارسل اليهما قدحا وقال صلى الله عليه وسلم قل لهما قيا فيه ما اكلتما فقاءت احداهما نصفه دما عبيطا ولحما غريضا وقالت الاخرى مثل ذلك حتى ملاتاه فعجب الناس من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم هاتان صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله تعالى عليهما قعدت احداهما الى الاخرى فجعلتا يغتابان الناس فهذا ما اكلتا من لحومهم **الثالث** كف السمع عن الاصغا الى كل مكروه لان كل ما حرم قوله حرم الاصغا اليه ولذلك سوى الله عز وجل بين السمع واكل السحت فالسكوت على الغيبة حرام وقال تعالى انكم اذا مثلهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم المغتاب والمستمع شريكان **الرابع** كف بقية الجوارح عن الاثام من اليد والرجل وعن المكاره وكف البطن عن الشبهات وقت الافطار فلا معنى للصوم وهو الكف عن الطعام الحلال ثم الافطار على الحرام فمثل هذا الصايم مثل من يبني قصرا ويهدم مصرا فان الطعام الحلال انما يضر بكثرته لا بنوعه فالصوم لتقليله وتارك الاستكثار

Copyright King Saud University